

بشرات للستين ، فن المستحيل عقلاً أن يكون كتابه
أثر في هذين المفكرين

وإلى الأستاذ شفيق غير بال أقدم واجب الشناء

٣ - قال قوم : إني بهذه الدراسات عطلت للفرض

المقصود من مسابقة الجامعة المصرية ، وأجيب بأن هذا المذهب في
توجيه الطلبة مألوف في الجامعات ، ولا سيما جامعة باريس ، وقد
أدبت امتحاناً من هذا الطراز في أروقة للسوربون ، فلم أر توجيه
الأسانذة ينفع غير للطلبة المتجباء

٤ - وقال آخرون : إني غيرت مذهبي في النقد الصريح ،
وأجيب بأن المقام لا يسمح بغير ما صنعت ، لأنني وقفت موقف
أندرس ، وقد عاين قيل : نكّل مقام مقال

وأنا مع ذلك قلت كل شيء بأسلوب ينفع الطلبة ولا يؤذي المؤلفين

٥ - واعترض أحد الباحثين بأنني لم أشر إلى الناشرين ،

وهو اعتراض وجيه ، وأقرر أن ناشر كتاب « فيض الخاطر »

هو لجنة الترجمة والتأليف والنشر ، وناشر « وحى الرسالة » هو

إدارة مجلة « الرسالة » ، وناشر « الإنجليز في بلادهم » هو مكتبة

للنهضة المصرية ، وناشر كتاب « التاريخ المصري » هو صاحب

« البلاغ » ، وناشر « المنتخبات » هو مكتبة الأنجلو المصرية .

وفي الأبحاث الآتية سأنص على أسماء الناشرين ، بدون من

عليهم ، لأنهم أسدق أحوال المؤلفين ، والله الموفق

رُكّي مبارك

سطله المريح في الشعر العربي القديم

لم يكتف الشاعر أبو المتاهية بالنص على أن في المريح سكاناً

بل هو يصف سكان هذا الكوكب باصفرار للشعر واحمرار الوجوه

وزرقة للعيون

قال في وصف والبة الشاعر :

وكان وجهك حمرة رنة وكان رأسك طائر أصفر

فمرقتنا من ذلك أنه أحمر الوجه أصفر الشعر

وفي قصيدة أخرى يقول في وصف والبة :

أراك ولمت بالمريح يا ابن سباتك الذهب

لجنت أقيشر الخدين أزرق عارم الذهب

ولقد تقرر أبا المتاهية على أن هذه المجموعة من الألوان تصف

أهل المريح لأنها صفات الجنس النوردي وهم فيما يقول الألمان



حول مسابقة الجامعة المصرية

١ - كنت دعوت طلبة السنة للتوجيهية إلى الإجابة عن
طوائف من الأسئلة وأنا أوجههم إلى درس كتاب « وحى الرسالة »
فأجاب الأديب فوزي مختار منصور الطالب بالمدرسة الخديوية إجابة
تدل على فهم وذوق ، وإن كان المحرف قليلاً عما رميت إليه من
النص على التلطين الطبيعيين

وأنص على التلطة الأولى فأقول : جاء في كلام الزيات « كان
جمال المرأة (داعى) الرغبة خافض الجناح » ؛ والتلطة في « داعى »
وصوابها « وادع » كما يشهد السياق . وقد يقول الزيات إنها
من القلب المكاني ، فإهو القلب المكاني بالتلايد السنة للتوجيهية ؟
أما التلطة الثانية ، ففيها شبهة نحوية ، فإتلك الشبهة
يا صديقنا العزيز بمدرسة الخديو إسماعيل ؟

٢ - كنت وجهت إلى الطلبة سؤالاً وأنا أدرس كتاب
حافظ هفيقي باشا عن « الإنجليز في بلادهم » ، والسؤال خاص
بالفيلسوف الفرنسي صاحب المقعد الاجتماعي ، وقد ظهر أن
حافظ هفيقي أخطأ حين قرر أن كتاب روسوشل عند ظهوره
مفكرين إنجليزيين هما هوبس ولوك . أما وجه الخطأ ، فيرجع
إلى أن روسوشل لم يكن مفكراً معروفاً إلا بعد ظهور هوبس ولوك

الإنسانية ومن كبار العلماء القدمين الذين تركوا آثاراً خالدة
وما أثر جليلة في ميادين العلوم الطبيعية والرياضية . إن ماكسويل
وأضرابه من المستقبطين من أقل المتلكات التي تملكها الأمة
ويقول هوفتر : « ... إن كل مبلغ من المال مهما يعظم ضئيل إزاء
عمل هؤلاء الرجال الذين يملكون قوة الإبداع والتفاني والتأثير
على ترقية الفكر العلمي خطوة خطوة حتى يصلوا به إلى البيوت
فينشروا فيها أسباب الصحة والراحة والرفاهة . إننا لا نستطيع
أن نقيس ما عملوه لترقية العمران بكل أرباح البنوك في جميع
أنحاء المعمورة » (١)

(نابلس)

تدرى حافظ طرقاته

(١) راجع كتاب فتوحات العلم الحديث لـصروف ص ٦

أرقى للبشر ، وسكان المريخ مفروض فيهم أهم أرقى من سكان الأرض .

ولكن بقيت مسألة أخرى هي عرامة الذئب . فإن صح أن سكان المريخ من ذوى الأذنان المارمة كما يقول أبو التماهية فإن الجنس الذى يحارب الألمان من أجل سيادته من ذوى الأذنان المارمة كذلك ... أم ليس ذلك كذلك ؟

النشر

ملاحظات من الهند

لصديقنا الأستاذ عبده حسن الزيات ملكة أصيلة فى القانون وقريحة بصيرة فى الأدب ؛ تجلت هذه وتلك فيما بحث من مسائل تفقده والاجتماع ، وفيما ترجم من عيون الروايات وللقصص . واختياره لما يترجم كاختياره لما يكتب موسوم بطابع الجد والجمال والفائدة . وآخر ما أخرجنا إلى قراء العربية « حكايات من الهند » وهى أمثال حكوية كتبها بالإنجليزية للكاتب الهندى « إيار » وأودعها انخلاصة الخالصة لفلسفة الهند وتصوفها وآدابها وأخلاقها وعاداتها ؛ ثم جلاها فى معرض أخذ من البلاغة اللغوية والفن المحكم ، فجاءت « بيضة المغزى على قرب منالها ، عميقة لتفاح على هدوء سطحها ، قوية للإيماء على بساطة مظهرها » . ثم ترجمها الأستاذ « عبده الزيات » ترجمة أمينة رصينة جلتها على الوضع الأسيل من سلاسة الأسلوب وسلامة الإيجاز ودقة الأداء . وترجمة هذا النحو من الأمثال القصيرة أشق على الترجيم وأدلى على براعته ، لأنها تقصرها تكبره الفضول ، ولا يجازها تخشى النموض ، ولبساطتها تنكر للتكلف . فإذا لم يقع الله لها فلما كلف الأستاذ الزيات رصينا بطبعه بليغا بفتنه ، ذهب الجمال المستتر فيها ، وبسدت النايبة المقصودة منها . والكتاب بمد ذلك أتيق الوضع والطبع ؛ فنشكر للأستاذ الزيات هذا الجهد النافع . ونفصح لقراءنا ألا يفوتهم الأئس بهذه الأفاصيص ، فإن فى معارضها متعة وفى منازيها عبرة

وفاته الأستاذ محمد مسعود بك

فى يوم الإثنين الماضى استأثر الله بالأدب البارح والعالم المحقق والمترجم للصادق الأستاذ محمد مسعود بك عن ٦٩ عاماً

أنفقها فى رياضة القلم وخدمة الثقافة وتصحيح المعرفة . فى شبابه حرر (المؤيد) ثم أصدر (المنبر) ؛ وفى كهولته ولى إدارة المطبوعات فوجه للمحافة والنشر للتوجيه للصالح فى الطريق البالح . وفى شيخوخته عكف على البحوث للتاريخية والجغرافية واللغوية ، فنشر منها فى الصحف للطريف المتع . وكان فى غضون عمره المبارك لا يفتر عن التأليف والتحرير والترجمة حتى ترك للمكتبة للمربية ثروة قيمة لا ينقصها إلا الجح والترتيب والنشر . رحمه الله رحمة واسعة ، وعوض اللثة والأدب منه خير للموض

موسى عليه السلام

نقل الأستاذ « شيبوب » عن العلامة « فرويد » أن موسى كان مصرياً لا عبرياً ، وأيد رأيه بأن كلمة « موسى » مصرية بمعنى عبد ، وفى العدد ٣٨٧ من الرسالة سأل الأستاذ عبد المتعال الصميدى عن موسى عليه السلام أمصرى هو أم عبرى ، وذكر ما قرأه فى بعض الكتب القديمة من أن كلمة « موسى » سرمانية مركبة من كلمتين « مو - شا » و « مو » بمعنى ماء ، و « شا » بمعنى شجر ، فعنى ماء وشجر ، لأنه وجد بين ماء وشجر

وأنكر الأستاذ محمد صابر أن كلمة « موسى » مصرية وأنها بمعنى عبد ، ولكنه لم يذكر رأيه فى أصلها

والحقيقة أن كلمة « موسى » هى اسم مفعول من لفعل « مَشَاه » بمعنى انتشل بالمبرية ؛ والتوراة تنص على ذلك ، فى سفر الخروج - الإصحاح الثانى ص ٨٩ (١٠) « ودعت اسم موسى وقالت : لئى انتشلت من الماء » « فقراء شوموسى فتومسكى من هاميم مشيتيهو » فموسى بمعنى المنتشل فى العبرية

وأما أصله فيبرى أيضاً يدل على ذلك ما جاء فى العهد القديم فى سفر الخروج - الإصحاح الثانى (٦) « ولما فتحت رأى الولد وإذا هو صبى يبكى ، فرقت له وقالت : هذا من أولاد العبرانيين » وفى القرآن الكريم « ... فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه ، فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه . وفى سفر الخروج نجد (١١) « فرأى رجلاً مصرياً يضرب رجلاً عبرانياً من إخوته »

كل هذا يقطع بأن « موسى » عليه السلام عبرى أصلاً وإسماً .
محمد السيد أبو السعود

مجلة الحديث تصدر عددًا خاصاً عن الدكتور أدهم

من شهرين ونصف تقريباً أعلن الأستاذ إبراهيم أدهم شقيق الدكتور إسماعيل أدهم بمجلة الرسالة عن صدور عدد خاص بالفقيد من مجلة الحديث وفاء منها لأحد كبار كتابها الذين خدموا الأدب العربي الحديث بتلقيحه بثمار الفكر الأوربي وتناج البحث الاستشراقي. وقد دعاني الأستاذ إبراهيم للاشتراك في تحرير هذا العدد كما دعا هو والأستاذ سامي الكيالي - صاحب (الحديث) - للكثيرين من كبار الأدباء والمفكرين في الشرق العربي للسامعة في ذلك العمل النبيل. وكان المنتظر أن يكون أول المهيئين لتلك الدعوة الأدباء الذين قدم لهم للفقيد الخدمات الأدبية الخالصة. وهل ينتظر فناننا المصري توفيق الحكيم من يكتب عنه أمثال تلك الدراسة التي كتبها عنه الدكتور أدهم وصدر بها عدد خاص من مجلة الحديث، تلك الدراسة التي لم تخدمه فقط بل خدمت القصة المصرية جماء لعرض تاريخ كتابها كقدمة للكتابة عن الفنان الحائر توفيق الحكيم. ولا يسمنى أيضاً إلا أن أوجب من موقف الدكتور طه حسين الذي لم تلتفته وفاة الدكتور أدهم لكتابة كلمة وفاء لذكراه التي إن لم تكن خالدة بالنسبة لما قدمه لأدبنا فهي خالدة لما قدمه من دراسة وافية عن الدكتور^(١). وليسمع لي الأستاذ الكبير الزيات بأن أعرض عرضاً سريعاً لمواد ذلك العدد من الحديث. ومجلة الحديث قبل كل شيء مجلة تخدم الفكر الحر وتعمل في نهضة أدبنا الحديث بجد وإخلاص، إلا أن ظروف الحرب قد اضطرتها كما اضطرت غيرها من زميلاتها في الشرق العربي إلى أن تنقص من كتبها بدون أن يؤثر ذلك على كیفها. وقد ظهر ذلك في العدد الخاص بالدكتور أدهم لن يعرف الحديث قبل ذلك، وزين العدد بصورة للفقيد وقت تخرجه من جامعة موسكو، كما صدر العدد بكلمات قصيرة لبعض

(١) كتبنا تهنئاً لتلك الدراسة التي صدر بها عدد خاص من مجلة الحديث بالعدد (١٨) و (١٩) من مجلة الامام عام ٣٩ م التي كانت تصدر من الإسكندرية تحت عنوان (نظرات في دواحة الدكتور أدهم من الدكتور طه حسين)

كتاب العربية من أمثال المرجوم الرافعي والأستاذ الزيات والأستاذ سلامة موسى والدكتور أبي شادي. وتأتي بعد ذلك كلمة وافية لمرر المجلة الأستاذ سامي الكيالي تتبع فيها للفقيد في جميع أدوار حياته كما كتب الأستاذ صديق شيبوب عن ذكرياته مع الدكتور أدهم. وأودع صديق للفقيد للشاعر حسن كامل الصيرفي عصارة قلبه السكوم قصيدة من أروع شعره الرمزي للطلیق الخيال. وقد تناول الأستاذ محمد عبد النبي حسن أسلوب أدهم بالتبعية والنقد. وثم كلمة أخرى للأستاذ السحرتي الختامي. وعداها لا توجد كلمات أخرى لكتاب مصري غير كلتي عن (أثر الرياضيات في حياة أدهم الفكرية والعملية) لا العملية كما وقع خطأ في المجلة. وما كنا نتظر ذلك من أدباء مصر ولا كانت تنتظره مجلة الحديث فقد كاتبني الأستاذ سامي الكيالي متأسفاً (لتقاعسهم) عن أداء الواجب عليهم وقد ختم العدد بمقال لشقيق للفقيد تحت عنوان (مع أخي في فترات حياته)

وغير هذه المقالات التي نشرت مقالات أخرى ضاق العدد عن نشرها فاضطر المحرر لتأخيرها إلى الأعداد التالية من الحديث (دمهور) هبه الحفيظ نهار

الإفصاح

المعجم العربي الفذ، وهو خلاصة واقية للمختص وغيره من اللغويين، يرتب الألفاظ العربية على حسب معانيها، ويسمفك باللفظ للمعنى المراد، بين العلماء على وضع المصطلحات العربية في العلوم المختلفة، ولا يستغنى عنه مترجم ولا أديب، ٨٠٠ صفحة تقريباً، طبع دار الكتب، أشرفت طبته على النقاد، ثمنه ٢٥ قرشاً يطلب من مجلة الرسالة ومن المكتبات الكبيرة ومن مؤلفيه:

هبة الفناح الصغير
رئيس التحرير
مجسم الفة للسك

هبة يوسف موسى
المدرس بمدرسة الخديوي إسماعيل
النابوية